

ترشيد استهلاك الذات

عبدالله حسين اليوسف

مع كتاب وذلك أضعف الإيمان - ونظرات في واقعنا الديني والاجتماعي للمؤلف/ إبراهيم محمد بوشفيح
الطبعة الأولى 1436هـ / 2015م

جزء من المقدمة:

قد لا نستطيع تغيير العالم بالقوة، وقد لا نستطيع تغيير بعض قناعاتنا أو عاداتنا الاجتماعية أو الدينية أو الفلسفية بالحديد والنار، أو بالنقاشات الفكرية المطولة، ولكن يمكننا فعل ما نراه واجباً محتماً علينا، فإن التغيير قد يكون بسلاح الكلمة، والذي منشؤه حركة الفكر التي تدرك فتحلل لتستنكر أو تعضد ما تراه من طواهر اجتماعية أو دينية أو فكرية، في تماه ينسجم مع حركة التاريخ والفكر الديالكتيكية الجدلية التي تنتج لنا الجديد دائماً، سواء اتفقنا معه أو اختلفنا.

الترشيد في الحياة:

كثيراً ما تبذل الحكومات والشركات ذات المسؤوليات الضخمة إعلانات وإرشادات بشأن الترشيد في مجال الخدمات الكهرباء - الماء - الوقود - الهاتف الجوال..)، بل وتعدى ذلك حتى إلى الغذاء !! كما لاحظنا ذلك في الآونة الأخيرة بعد موجة الغلاء الجنونية التي اكتسحت الأسواق، فظهرت مطالبات بتحسين العادات الغذائية وترشيد استهلاك الطعام.

ولكن - وللأسف - قلما نسمع أصواتاً تنادي بترشيد استهلاك الذات!!

نعم، إن الكثير من الناس ينشغل في عمله ويستهلك جميع قواه في مجال عمله، فتراه يحترق غضباً لأي سوء تفاهم بينه وبين رئيسه أو زميله في العمل (بخصوص العمل طبعاً)، وبالطبع تراه يعيش حالة من التفاني والذوبان في بذل أقصى ما يستطيع فعله في سبيل زيادة دخله بمقدار بسيط، هذا إذا لم نقل بأنه ثابت تقريباً!! فإننا نلاحظ بأن الكثير ممن يعملون بشكل منتظم وهادئ وبمعدل معقول يحصلون على

أترك الحكم لك ...